جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية القانون والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

الحريات العامة في الفكر الغربي والفكر الاسلامي / دراسة مقارنة

بحث تقدمت به الطالبة (**سيماء خالد خليل**) الى مجلس كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بإشراف

أ.م.د.طلال حامد خليل

١٤٣٧هـ **٢٠١٦م**

الاهـــداء

إلى الحبيب المصطفى محمد (صلى الله عليه وسلم) ...

إلى من زرع الطموح في نفسي ... نور عيني ...

" أبي أطال الله في عمره

"

يا نور الرياض وبهاء الغربة حبك آخر أولوياتي

وآخر ما أكون أنتي التي سقيتني حباً

"إليك وحدك ...أمي

الغالية "

من أشد أزري بهم وسندي في الحياة ...

" اخوتي وخواتي الأعزاء

"

الذين أسهموا في علمي ومعرفتي ...

" أساتذتي "

الذين واكبوا معي سنين العمر ...

كل من تمنى لي النجاح والموفقية ...

كل من علمني حرفاً ...

" أهدي كل ما وفقني إليه ربي إخلاصاً وعرفاناً "

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين وما توفيقي ولا اعتصامي إلا بالله عليه توكلت وهو نعم المولى ونعم النصير ، وأصلي وأسلم على سيد الخلق وحبيب الله محمد (صلى الله عليه وسلم) قائد الأمة وشفيعاً يوم العرض على الله وعلى آل بيت الله الطيبين الطاهرين .

كما أدين بالفضل والشكر والعرفان بعد الله سبحانه وتعالى في إنجاز هذا البحث إلى عمادة كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى وإلى الذي منحني وقته وإرشاده الدكتور (طلال حامد خليل) وإلى أساتذتي الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودهم الكبيرة في بناء جيل الغد والذين مهدوا لنا رسالة الحياة وطريق العلم والمعرفة .

وأخيراً أقدم شكري إلى عائلتي التي صبرت معي وتحملت ما تحملت إلى كل من ساهم بكلمة وملاحظة نافعة وأبداها لي بفكرة فتحت أمامي الآفاق ومن كانت له يد بيضاء على البحث أن كلماتي عاجزة تقف مبهورة أمام مساعدتكم ... وأعتذر لمن لم يرد ذكره سهواً واسأل الله أن يحفظ الجميع وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المقدمة :-

ان الدولة مهما كانت ناجحة فمن قوة الفرد وليس من قوة الحاكم والفرد لا يكون قويا حتى يعطى كافة حقوقه ومن اهمها الحرية بكافة صورها حيث ان البشرية

ارتسمت لنفسها منهاج وافكار ومبادئ وتصورات ومفاهيم ومصطلحات تقوم حياتها وتوجه مسيرتها وتؤثر في سلوكها وتتحكم في حياتها ومن هذه المفاهيم (مفهوم الحرية)

أهمية البحث :-

١-ضروره تحديد المفاهيم وتوضيح المصطلحات الخاصه المفهوم الحرية .

٢-بيان اشكالات التي واجهت الحرية بالفكر الغربي والفكر الاسلامي.

٣-توضيح حدود الالتزام والضوابط الموضوع الحرية.

فرضية البحث:- ينطلق البحث من فرضية مفادها :-

(ان الحرية كمفهوم وهدف شغل المفكرين الغربين وانها لم تكن بعيدة المنال او التنظيم في الفكر الاسلامي ولكنها في الاخير اخذت ضوابط ومفاهيم تختلف عن المفهوم الغربي).

اشكالية البحث:-

كيفية تأثير كل من الفكر الاسلامي والفكر الغربي في طريقة ممارسة الحرية وماهي الاشكالات التي واجهت المفكرين في موضوع الحرية ؟

منهجية البحث : -

تنطلق منهجية البحث من المنهج التاريخي من اجل تتبع طبيعة نشوء وتكوين الحريات العامة في الفكر الغربي والفكر الاسلامي وأيضاً إتبعنا المنهج المقارن من اجل إلقاء الضوء على أهم الاختلافات وحدود الالتزام ضمن الفكر الاسلامي والفكر الغربي .

هيكلية البحث :-

تم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث :-

- المبحث الاول بعنوان (الحرية في الفكر الغربي) قسم الى ثلاث مطالب :-

المطلب الاول :- مفهوم الحرية في الفكر الغربي .

المطلب الثاني :- مفهوم الحرية في التيارات الفكرية الغربية :-

أ- التيار الليبرالي .

ب- التيار الماركسي .

المطلب الثالث :- نقد الحرية في الفكر الغربي .

- المبحث الثاني بعنوان (مفهوم في الفكر الاسلامي) وقسم الى ثلاث مطالب:-

المطلب الاول :- الحرية في الاسلام بين القرآن والسنة .

المطلب الثاني :- أهمية الحرية في الاسلام وتطبيقاتها .

المطلب الثالث :- إشكالات الحرية في الاسلام .

- المبحث الثالث بعنوان (الحرية بين المفهوم الغربي والمفهوم الاسلامي) وكان يتضمن مطلبين :-

المطلب الاول :- الحرية من حيث الالتزام .

المطلب الثاني :- ضوابط الحرية .

المبحث الأول

" المطلب الأول "

مفهوم الحرية في الفكر الغربي

رغم إن مفهوم الحرية مفهوم قديم قدم العبودية سواء كان ظهوره سابقاً عليها أو لاحقاً لها فإنه لا يزال ينتابه الغموض ولا يعبر إلا عن التقابل بين العبودية والحرية في كل اللغات التي ضمت في ثناياها ألفاظاً تدل على الحرية لهذا فإنه يمكن التخمين بأن مفهوم الحرية كان يعني إن الانسان الحر هو ليس الانسان العبد وهذا يعكس ان ظهوره جاء بعد وجود ظاهرة العبودية وإلا لماذا سمي شخص ما بحر إذا كان جميع الناس أمراراً يشتركون في صفة الحرية [١].

- الحرية في الغرب مفهوم يتعالى عن النص الديني فهو يرى إن قرار كل فرد بيده وإنه ما من شيء يلزم الانسان إلا قناعاته الذاتية أو قناعاته المجتمعية في حدود حرية الاخرين وحقوقهم فللإنسان الحق في اختيار اي سلوك او دين او عقيدة شرط ان لا يتنافى مع حرية الاخرين وحقوقهم وفقاً لعقد اجتماعي [٢].
- على امتداد التاريخ البشري إستعملت كلمة حرية بمعاني عدة :_

في العصور القديمة :_ كان المعنى السائد لكلمة الحرية هو عدم الاسترقاق وإذا أضيفت لها كلمة (الحق) أي حق الحرية يعني عدم جواز الاسترقاق او الاستعباد .

المعنى الاخر للحرية إرتبط بالتجربة الاستعمارية الاوربية للبلدان والشعوب لقارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حيث جاءت مرادفة لكلمة الاستقلال وتقدير المصير والسيادة لتلك الشعوب والبلدان [٣].

مفهوم الحرية في هذا العصر كان مفهوم فلسفي والدولة هي كل شيء فمثلاً نجد ان استقلال الفرد بحريته الذاتية في نظر افلاطون وأرسطو يعتبر نوع من التخريب ويجب علاجه بالتعليم لذلك نجد مفهوم الحرية في العصر اليوناني كان يقصد به وضع قيود على السلطة الحاكمة وبنفس الوقت وضع الفرد تحت تصرف الدولة وخاضعاً لها .

- إستبعد الفلاسفة الاغريق مفهوم الحرية من منظومتهم المعيارية ذلك لم يكن نتيجة جهل بالدلالات السياسية والاجتماعية بل نتيجة المعطيات العملية لتطبيق مفهوم الحرية في المجتمع الاغريقي التاريخي .

---

[١] النبأ ٣٩-٤٠ ، شعبان – رمضان ، ١٤٢٠.

[٢] محاضرة لـ حيدر حب الله بعنوان :_ **ما الفرق بين الحرية الغربية والاسلامية ؟** ، نشرت في تاريخ ٢٠١٤/٥/١٨ موقع الشيخ حيدر حب الله www.hobbollah.com.

[٣] خالد صالح عباس الجبال ، **محاضرة الحرية والديمقراطية** ، جامعة بابل ، كلية الطب ، ٢٠١١/١/١٢.

ومع ظهور الديانة المسيحية بدأ الاهتمام بالجانب الديني ومساواة الجميع امام الله والتي كان لها الفضل في إنشاء جذور الحرية الفردية كونها تنبثق من ذات الانسان وشخصيته [١].

مفهوم الحرية في العصور الوسطى :-

شهدت أوربا في العصور الوسطى صراع متزايد بين الملوك والكنيسة حيث دعت الكنيسة الى حرية المعتقد وكانت هذه الدعوة شيء جديد كون الافراد كانوا خاضعين كلياً للسلطات او الملك ولم تكن هنالك أي حقوق أو حريات سوى تنفيذ أوامر الملك وبهذه الدعوة تم إعطاء وجود مستقل للانسان عن الجماعة على عكس ما كان في العصور السابقة التي كان فيها الفرد مذاباً في الجماعة التي يعيش فيها وبهذا فقد عملت الكنيسة على تحرير الفرد من كونه مواطن خاضع خضوع تام للدولة الى انسان يمتلك حرية الاعتقاد الديني .

وبتعريف الحرية لدى الغرب أنها :-

الحالة التي يستطيع فيها الافراد ان يختاروا او يقروا ويفعلوا بوحي من إرادتهم دونما أي ضغوط من اي نوع عليهم وهي مفهوم سياسي واقتصادي وفلسفي واخلاقي عام ومجرد ذو مدلولات متعددة ، إنقسم المفكرون بعصر النهضة وفلاسفته في تعريف الحرية لمدرستين :-

- المدرسة الاولى : ترى أن الحرية إرادة " قدرة الانسان او سلطته في ان يفعل او ان يقدم على فعل أي تصرف معين"
- المدرسة الثانية : ترى ان الحرية حكم العقل او هي حكومة العقل والضمير[٢].

المطلب الثاني

مفهوم الحرية في التيارات الفكرية الغربية

---

[١] **الغرب ومفهوم الحرية** ، قراءة في الطروحات الفكرية لمفكري العقد الاجتماعي وعصر النهضة .
[٢] سعد الداعج ، **فكرة الحرية عند الغرب** ، مركز باحثات لدراسات المرأة www.bahethat.com.

إستمد الفكر الغربي بمراحلة كافة من القانون الطبيعي أسس الحرية التي عدت كمرتكز أساس لكثير من النظريات الفكرية الغربية وعند بحثنا في تعريف الحرية نرى ذكرها على لسان عدة مفكرين وفلاسفة منهم :-

هوبز : يرى أن الحرية التي تحدث عنها الفلاسفة وهمية وكاذبة وان ما يحرك الانسان للعمل هو رغبته بالسيطرة على الطبيعة والحرية لديه تنفيذ للرغبة الجامحة التي لا يستطيع صاحبها الوقوف أمامها .

ديكارت : عرف الحرية أنها القدرة على فعل الشيء والامتناع عن فعله [١].

مونتسكيو : قال بالحرية أنها الحق في أن يعمل المرء ما تجيزه القوانين العادلة [٢].

يمكن إيجاز أبرز التيارات التي تناولت موضوع الحرية بالأتي :_

التيار الليبرالي :-

يختزل دعاة المذهب الليبرالي في الاجابة عن سؤال (ما الليبرالية ؟) في القول " أنها مذهب الحرية "!

يرجع لفظ الليبرالية من حيث الاشتقاق اللغوي الى اللفظ اللاتيني (ليبرالس) الذي يعني " الشخص الكريم ، النبيل ، الحر " ومن بين هذه الدلالات الاشتقاقية التي يحملها اللفظ نجد أن المعنى الاخير " الشخص الحر " هو معنى الذي سيكون مرتكز البناء الدلالي للمفهوم لاحقاً [٣].

بداية ظهور الليبرالية :-

هناك إختلاف حول تحديد الفترة الزمنية لظهور الليبرالية منهم قال :-

١- بداية ظهور وثيقة الماكناكارتا (الميثاق الاعظم).
٢- بداية مع ظهور كتاب جون لوك الموسوم (مقالة حول السلطة المدنية).
٣- يذهب آخرون لتحديد هذه البداية بظهور مجتمع الوفرة [٤]

الأسس الفكرية لليبرالية :-

---

[١] د. مازن الحسيني ، **مفهوم الحرية في الفكر الاوربي** ، موقع كتابات في الميزان www.kitabat.info
[٢] نصير الحزرجي ، **مفهوم الحرية من الفلسفة اليونانية الى جان جاك روسو** ، ملاحق جريدة المدى اليومي www.almadasupplements.com
[٣] د. الطيب ابو عزة ، **نقد الليبرالية** ، الرياض ،٢٠٠٩، ط١.
[٤] عبدالرضا الطعان واخرون ، **الفكر السياسي الغربي الحديث والمعاصر** ، الجزء الاول ، الفكر السياسي الغربي الحديث ،ص٧٦.

الحرية :- إن الليبرالية من الناحية الفكرية تعني (حرية التفكير والاعتقاد والتعبير وعلى المستوى السياسي تعني (حرية التجمع تأسيس الاحزاب واختيار السلطة) ومن الناحية الاقتصادية تعني :- (حرية الملكية الشخصية وحرية الفعل الاقتصادي المتنظم وفقاً لقوانين السوق) وهكذا فإن الحرية لا تمثل مبدأ من جملة مبادئ بل هي مرتكز لتأسيس غيرها من المبادئ إلا أن هذه الحرية مقيدة بقانون الذي يوصف بأنه ضرورة من ضرورات الاجتماع البشري شريطة أن تكون هذه القوانين لا تمثل إستبداداً مفروض من خارج الفرد يقيد حريته .

الفردية :- عرفت الفردية كملمح أساس لعصر النهضة الذي جاء كردة فعل لفكر القرون الوسطى وتجرد الفرد من الانضباط الكاثوليكي الطويل إذا إرتبطت الحرية بالفردية بشكل وثيق فأصبحت الحرية تعني إستقلال الفرد وحريته جاءت الفردية بمفهومين :-

- الفردية بمعنى الانانية وحب الذات وهذا المعنى الذي كان سائد على الفكر الغربي منذ عصر النهضة الى القرن العشرين .
- بمعنى إستقلال الفرد من خلال العمل المتواصل والاعتماد على النفس وهذا ساد في الاتجاهات المعاصرة لليبرالية وماعرف بالبراغماتية .

العقلانية :- تعني إستقلال العقل بإدراك المصالح والمنافع دون الحاجة الى قوى خارجية وقد تم إستقلاله نتيجة تحرره من السلطة الدينية اللاهوتية ويتضح مرتكز العقلانية في الفكر الليبرالي من :-

١- مادامت الحقوق التي يسعى الفرد الى تأكيدها لذاته هي بالاساس حقوقاً طبيعية فإن طريقة معرفتها هو العقل والحس والتجربة .
٢- إن العقل في الفكر الليبرالي هو عقل مادي لا يؤمن إلا بالمحسوسات لذا فإن كل شيء مبني بناءاً غير علمي لا يصح جعله مصدراً للمعرفة .

٣- إن القانون الذي يضبط الحرية من الانفلات عند كل الاتجاهات الليبرالية هو قانون وضعي يعتمد العقل المجرد في التشريح فالمصدر الوثيق في القانون وفي المجال الخاص بالفرد هو العقلانية [١]

من تلك المعطيات سادت عدة مفاهيم لليبرالية منها :-

[١] د. طلال حامد خليل ، **المرتكزات الفكرية الليبرالية دراسة نقدية** ، محاضرة ألقيت على طلبة الماجستير للعام ٢٠١٥-٢٠١٦، العراق

١- إتجاه يرى في الليبرالية سلوك عقلي فردي .
٢- إتجاه ينظر لها بإعتبارها فلسفة .
٣- إتجاه ينظر لها من منظور مجتمعي قوامه وجود مجتمع يعتمد على الديمقراطية البرلمانية [١].

أراء رواد الفكر الليبرالي في الحرية :-

جون لوك :-

يعد جون لوك أحد الاعمدة المؤسسة للنظرية الليبرالية ولإلتماس النظرية السياسية اللوكية عادة مايلجأ الباحثون لكتاب " مقالتان في الحكم المدني " حيث جعل لوك المقالة الأولى نقداً لإطروحة المفكر روبير فيلمر والثانية فهي المقالة المحددة لنظريته السياسية القائمة على مفهوم الحق الطبيعي هذا المفهوم الذي يعد أساس إرتكازي للإطروحات الليبرالية عامة [٢].

فولتير والحريات الفردية :-

تمثل الحريات الفردية في نظر فولتير حقوق طبيعية وعلى هذا الاساس يفترض فولتير ان الحريات الفردية من حيث انها حقوق طبيعية تتميز بـ :-

١- العمومية .
٢- الشمول .
٣- تنطلق من اساس فلسفي هو الايمان بحرية الارادة المفكرة التي تتحكم في الحواس وتقوم الميول وتتسح الانوار .

ألكسي دي توكفيل :-

أكد توكفيل ان المجتمع سيكون قوياً في ظل المساواة بينما سيكون الفرد أقل قوة لذلك أعلن تمسكه بالحرية لكن في إطار مفهوم متميز هو الحرية التي تجد قوتها في الاتحاد .

جون سيتوارت ميل :-

---

[١] عبدالرضا الطعان واخرون ، **مصدر سبق ذكره** ، ص٧٥ .
[٢] د. الطيب ابو عزة ، **مصدر سبق ذكره**.

تمثل الحرية بذاتها عند ميل وتحديداً الحرية الفردية خيراً بغض النظر عن مبدأ السيادة العامة وهو يؤكد في كتابه (عن الحرية) المنشور عام ١٨٥٩ ان المرغوب فيه أن تثبت الفردية وجودها في الامور التي لاشأن للغير فيها من حيث المبدأ وصف يتحدث ميل عن الفردية فإنه يميز بين الحرية الفردية في مجال الرأي وفي مجال الفعل [١].

١- الرأي :- حرية فردية لا تتدخل الدولة فيها .
٢- الفعل :- حرية يجب ان تتدخل الدولة فيها .

((التيار الماركسي))

الماركسية والحرية :-

رأت الماركسية ان الحرية الناس تكمن في معرفة قوانين الطبيعة والعمل على أساسها فيصبح دور الناس أن يأخذوا أماكنهم في مجرى الحركة التاريخية التي تتحرك من خلال الصراع الطبقي الذي يحدده التناقض الكامل داخله بين علاقات

[١] عبدالرضا الطعان واخرون ، **المصدر نفسه** .

الانتاج وأدوات الانتاج وبهذا أسقطت الماركسية الانسان للفرد من حسابها كما إنها إنتهت الى نوع من أنواع الجبرية المادية يقتصر دور الانسان فيها يأخذ مكانه في حركة التطور الذي تقوده المادة [١].

الفلسفة الماركسية :-

١- الفلسفة العلمية :- المادية الجدلية

تدرس المادية الجدلية أعم قوانين الكون وهي القوانين التي تشترك فيها جميع جوانب الواقع من طبيعة فيزيائية وفكر مارة بالطبيعة الحية وبالمجتمع ، تكون المادية الجدلية التاريخية الاساس النظري للاشتراكية العلمية او الشيوعية وقد إختصر ستالين كل ذلك فكتب بقول :- " الماركسية هي العلم الذي يقوم بدراسة قوانين تطور الطبيعة والمجتمع ، وهي العلم الذي يدرس ثورة الطبقات المضطهدة المستغلة كما إنها العلم الذي يصف لنا إنتصار الاشتراكية في جميع البلدان ، وأخيراً هي العلم الذي يعلمنا بناء المجتمع الشيوعي "[٢].

٢- الفلسفة الثورية:- فلسفة العمال

لما كانت الفلسفة الماركسية فلسفة علمية فإنها بذلك فلسفة العمال فهي فلسفة حزب العمال وفلسفة الطبقة الثورية التي يقوم دورها التاريخي على قهر البرجوازية والقضاء على رأس المال وبناء المجتمع الاشتراكي نستطيع القول إذن أنه لما كانت المادية الجدلية فلسفة علمية فقد أصبحت بذلك فلسفة الطبقة الثائرة ، فلسفة الطبقة التي تقوم مصلحتها على فهم المجتمع للتخلص من الاستغلال وبهذا تكون الماركسية فلسفة العمال العلمية [٣].

تعتمد النظرية الماركسية على مفاهيم هي :-

١- إن الحريات السياسية نظرية محددة لا معنى ولا قيمة لها بدون تحرير وضمان لقمة العيش للأفراد فالحريات الاقتصادية والاجتماعية لها الاولوية .
٢- إن إضمحلال الدولة وإختفاء السلطة والحكام وقيام مجتمع اشتراكي يقوم على تعاون الجميع لخير الجميع هو الهدف والنتيجة النهائية .

---

[١] د. صبري محمد خليل صبري ، **مفهوم الحرية من منظور نقدي مقارن** ، الانترنت : www.drsabrikhalil.wordpress.com .

[٢] ستالين ، حول الماركسية وفقه اللغة في **" آخر مؤلفات "** ص٥٩ ، المطبوعات الاجتماعية ، باريس ١٩٥٣.

[٣] جورج بوليتزر وهي سيء موريس كافين ، **أصول الفلسفة الماركسية** ، تعريب : شعبان بركات ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت .

٣- يتهم ماركس الحريات التقليدية في المذهب الفردي بأنها صورية ومزيفة لأنها قاصرة على البرجوازية والبرجوازيين دون غيرهم من طبقات الشعب.

ولا بد من الاشارة الى أن شعار الماركسية بصدد الحرية هو " الحرية كل الحرية للشعب ... ولا حرية لأعداء الشعب " وهذا يعني ان لا حرية لغير الماركسين أي لا حرية لغير الشيوعين وتبديراً للتفسير الماركسي لمفهوم الحرية وإقامة الحكم الديكتاتوري ، دفعت الماركسية شعاراً آخر وهو " الحرية أولاً هي حرية لقمة العيش " فالحرية الحقيقية والفعلية الكاملة في نظر الماركسيين لن تتحقق إلا في مرحلة الشيوعين عالم الحرية حيث تتدفق جميع ينابيع الثروة الجماعية ويصبح بإمكان المجتمع أن يسجل على رأيه " كل حسب كفاءته ولكل حسب حاجاته : بدل من " كل حسب كفاءته ولكل حسب عمله "[١]

المطلب الثالث

((نقد الحرية في الفكر الغربي))

ان الحرية في الغرب ليست إلا مجرد شعارات فقط وذلك لوجود الاستبداد السياسي من جهة والتدخل من بعض الدول الكبرى في شؤون الدولة الضعيفة من

[١] د. رشيدة العام ، **الحرية الفردية في المذهب الاشتراكي والاجتماعي** ، مجلة العلوم الانسانية ، نوفمبر ٢٠٠٦ ، العدد العاشر ، جامعة محمد حنيضر بسكرة .

جهة أخرى وكذلك وجود التمييز العنصري وخاصة في الولايات المتحددة الامريكية كما أن الحرية بالفكرة الغربية لها قد نشأت في ظروف إضطهاد فكرية ودينية واجتماعية أدت الى خلق الثورة في كل شيء وعلى أي شيء فجون لوك الذي يعد من منظري الديمقراطية قد طالب بإخضاع الوعي للعقل عند التعارض وتبنى دعوة لنبذ الدين وإطلاق العنان للحرية الانسانية ، وهذه الحرية هي مبدأ تبنته الانظمة السياسية الغربية مستمدة ذلك من اساس فلسفي نظراً له بالاضافة لجون لوك – كل من جان جاك روسو وجون سيتوارت ميل ولا تزال النظم السياسية والاعلامية الغربية تبتنى هذه الفلسفة وتدعو الى تطبيقها من ذلك نجد أن فكرة الحرية عند الغرب غير منضبطة بضوابط من الدين او العقل السليم المتوافق مع الفطرة [1].

ان جميع التيارات والافكار التي مرت تؤكد على الحرية الفردية للشخص إنما كانت صحيحة من حيث التنظير لا التطبيق حيث أن واقع الحال في تطبيق هذه النظريات لهذا الافكار والتيارات يصطدم دائماً في الحريات العامة التي يجب ان تمنح للأفراد المخاطبين وفق هذه النظريات التي تم الاشارة إليها فلكل تيار وفكر عند تطبيقه ظهرت سلبيات كثيرة منها ما وضح الحرية في إطار ضيق يقتصر على تنفيذ الرغبات بشكل قانوني أو غير قانوني ومنها ما أعلى من شأن الحريات الاجتماعية والفردية على حساب الدين حيث أطلق العنان لها ونبذ الدين وأيضاً منها ما أقام الحرية الجماعية الكلية على حساب الحرية الفردية التي ضيق عليها وقمع جزءاً منها

المبحث الثاني

المطلب الأول

((الحرية في الاسلام بين القرآن والسنة))

[1] سعد الداعج ، **مصدر سبق ذكره** .

إن الحرية في السلام يجب ان تتناغم مع قيمة الانسان وطبيعته وماخلقه الله عز وجل فيه من خصال وما أولاه من تكريم عظيم عندما .

- **الحرية لغة :-**

في معجم لسان العرب لإبن منظور :- الحر بالضم نقيض العبد والجمع أحرار وحرار والحرة نقيض الأمة والجمع حرائر وتحرير الرقبة : عتقها حرره أعتقه وفي الحديث من فعل كذا وكذا فله عدل محرر اي اجر معتق أي صار حراً ويقول الراغب الاصفهاني : الحر خلاف العبد يقال حر بين الحرورية والحرورة والحرية ضربان :-

الأول :- من لم يجر عليه حكم الشيء نحو : (الحرُ بالحر)[(١)].

ثانياً :- من لم تتملكه الصفات الذميمة من الحرص والشره على المقتنيات الدنيوية والى العبودية التي تضاد ذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم (تعس عبد الدرهم ، تعس عبد الدينار)[(٢)] . وقيل عبد الشهوة أذل من عبد الرق والتحرير جعل الانسان حراً وحررت القوة : أطلقتهم وأعنقتهم عن أسر الحبس وحر الوجه ما لم تسترقه الحاجة.

الحرية في القرآن :-

من خلال الرجوع للمصادر المنزلة القرآن الكريم والسنة النبوية – على الرغم من عدم ذكر الحرية بلفظها فيهما – لكن الباحث في نصوصهما نجد الحظ الوفير الذي أخذه مفهوم ومصطلح الحرية بمعانيها ودلالاتها المختلفة وقدر العناية القائمة التي اولتها النصوص الشرعية للاحتفاء بها فقد وردت مشتقات من كلمة الحرية مثل كلمة (تحرير) في الاية :

ٱٱٱٹ خ لم لى لي □ □ □ □□ □ □ □ نم نى □ □ □
□ □ ٌ النساء: ٩٢

وأيضاً كلمة (محرراً) التي تتحدث عن نذر أم السيدة مريم حملها الله في الايه :-

ٱٱٱٹ ير □ □ ين □ □ □ □ □ □ □ يج يح يخ يم يه تج تح
تخ تم ٌ آل عمران: ٣٥

(١) البقرة : ١٧٨ .
(٢) أخرجه البخاري : ٢٨٨٦ .

وعلى طريقة القرآن في ضرب الامثال للناس لإيضاح المفاهيم بإثارة وتحفيز أدوات الفكر إعمال العقل فقد ضرب مثلاً في سورة النحل يعبر عن الاهمية القصوى لقيمة الحرية في مسيرة الناس ﴿ ﴾ النحل: ٧٥

فلا تساوي بين من يتمتع بالحرية ويعيش بها وبين من سلبت منه الحرية ويفتقدها[(١)].

الحرية في السنة :-

وردت في السنة الدعوة لتحرير الرقيق من ذل العبودية وفضله وثوابه كما في الحديث الذي رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أيما إمرئ مسلم أعتق إمرأً مسلماً إستنقذ الله بكل عضو منه عضواً منه من النار)[(٢)]. ويظهر للباحث في هذا المصطلح رغم غيابه من مفردات النصوص إنه كان غاية في الوضوح في ذهن الرعيل الاول من المسلمين بهذا المعنى وذلك المفهوم كما يظهر ذلك في قصة عمر بن الخطاب مع عمرو بن العاص في قول عمر رضي الله عنه (متى إستعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً) وكما نفهمه كذلك في قصة ربعي بن عامر مع رستم ببلاد فارس حين سأله رستم عن دوافع مجيء العرب لقتال الفرس فأجابه ربعي :- (جئنا لتخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله ومن جود الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة) والخلاصة ان مفهوم الحرية في المصطلح الشرعي بدور حول العتق من رقبة الرق والخلوص من العبودية وجاءت تعريفات أخرى للحرية لا تخرج في معناها ومدلولها عن المعنى اللغوي والشرعي وإن كانت تغييراتها تختلف بأختلاف توجيهات ورؤى قائلها الفكرية والعقدية او المذهبية او السلوكية يعرفها التهانوي :- الحر لغة الخلوص وشرعاً خلوص حكمي يظهر في الادمي لإنقطاع حق الغير عنه والحرية مثله والحرُ بالضم من الحرَ بالفتح ويقابله الرفيق ويقابل الحر والحرية الرق . ويوضح الشيخ محمد الطاهر بن عاشور معنى الحرية بقوله جاء لفظ الحرية في كلام العرب مطلقاً على معنيين أحدهما ناشيء عن الاخر .

الأول :- ضد العبودية وهي ان يكون تصرف الشخص العاقل في شؤونه بالاصالة تصرفاً غير متوقف على رضا أحد آخر .

[(١)] علي بن حسين بن احمد فقيهي ، **مفهوم الحرية** – دراسة تأصيلية – بحث تكميلي لمرحلة الماجستير ، اشراف : د. عبدالله بن محمد العمرو ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، المملكة العربية السعودية ،١٤٣١-١٤٣٢هـ .

[(٢)] رواه البخاري (٤٣٠٨) ومسلم (٣٨٦٩).

الثاني :- ناشىء عن الاول بطريقة المجاز في الاستعمال وهو تمكن الشخص من التصرف في نفسه وشؤونه كما يشاء دون معارض.

بذلك يكون التعريف المختار للحرية :-

المكنة العامة التي يقررها الشارع للأفراد بحيث تجعلهم قادرين على أداء واجباتهم واستيفاء حقوقهم واختيار ما يجلب المنفعة ويدرأ المفسدة دون إلحاق الضرر بالاخرين ((١))

المطلب الثاني

أهمية الحرية في الاسلام وتطبيقاتها

للحرية في الاسلام مكانتها السامية حيث اطلقها هذا الدين الحنيف حتى في اختيار العقيدة كما نص على ذلك قوله تعالى

((١)) علي بن حسين بن احمد فقيهي ، **مفهوم الحرية** – دراسة أصيلية - ، بحث تكميلي لمرحلة الماجستير ، أشراف : د. عبدالله بن محمد العمرو ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٣١ – ١٤٣٢ هـ .

ﭱﭲﭳﭴ □ □ □ □ □ □ □ □ ﯜ ﮊ الإنسان: ٣
فهو بذلك سبحانه يقرر للأنسان حريته في أمور العقيدة والايمان والتوحيد وهي أسمى الامور وحمله مسؤلية حريته في ذلك وهذا هو العدل التام واقام عليه الحجة بما أعطاه من حرية قوامها الارادة والاختيار والعقل ﭱﭲﭳﭴ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ □ ﯯ □ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﮊ البقرة: ٢٥٦

كما ان من اسرار الشريعة الاسلامية حرصها على تصميم الحرية في الاسلام بكيفية منتظمة فإن الله لما بعث رسوله بدين الاسلام كانت العبودية متفشية في البشر ومكانة الحرية في الاسلام تتحقق من خلال الحقوق والواجبات بإعتبارهما وجهين لعملة واحدة لان الحقوق من دون أن تقيد بالواجبات سيصبح الفرد غير مرتبط بالاخرين وقد يعرف حقوقه ولا يعرف حقوق الاخرين عليه وبذلك يصبح انفرادياً في تعامله قاصراً عن اداء واجباته ، وقد حرص الاسلام على تطبيق مبدأ الحرية في هذه الحدود وبهذه المناهج في مختلف شؤون الحياة واخذ به في جميع النواحي التي تقتضي كرامة الفرد وان يأخذ به في شؤونها وهي النواحي المدنية والدينية ونواحي التفكير والتعبير [١].

ويمكن إجمال أهمية الحرية في الاسلام بالاتي :-

أ- **الحرية هبة الاسلام :-** حيث ان الحرية لا يمكن ان تتوفر إلا في نظام اسلامي ومن خلال احكام الاسلام نفسه وكل حرية لا تكون نابعة من الاسلام فهي حرية موهومة لاضمان لها فالاسلام هو الضمانة للحرية وينبغي تقدير هذه الحرية وهذا الاسلام .

ب- **الحرية نعمة وتكليف إلهيين :-** بإعتبارها من نعم الله التي أنعمها على الانسانية لذ فهي امانة من الله وينبغي القيام بها خير قيام .

ت- **الحرية طريق التمدن والتحضر :-** الحرية تكليف ديني وانساني وحق لا يجوز للانسان ان يتنازل عنه بدون مبرر بل يجب الحفاظ عليها وهي شرط ضروري لكل اشكال التمدن والرقي وبالتالي فإن كل أنحطاط يصيب الانسان يعود سببه الى انتزاع الحرية عنه .

ث-**الحرية حق إنسانس :-** من وجهة النظر الاسلامية فإن حقوق الانسان كحق الحرية تستمد من طبيعة الهدف والغاية التي ينشدها الانسان في وجوده ومن جهة أخرى فإن الحرية ميزة يختص بها الانسان دون سائر الكائنات [٢].

---

[١] الباحثة وفاء نايف خالد العجمي ، **مفهوم الحرية في الاسلام** ، موقع رسالة الاسلام ، بأشراف د. عبد العزيز بن فوزان الفوزان www.fiqh.islammessage.com

[٢] أهمية الحرية ، الانترنت : www.almaaref.org

من صور الحرية التي نظمها الاسلام :-

١- **حرية التفكير :-** لقد أعطى الاسلام للانسان حرية التفكير في حدود الاداب العامة والاخلاق الفاضلة شريطة عدم السب واللعن والكذب والقذف وكل ذلك بما يتفق مع المبدأ العام .

٢- **حرية القول :-** واذا كان الاسلام قد اعطى للانسان حرية التفكير فإنه اعطى له ايضاً حرية القول ولكنها ليست حرية مطلقة وانما هي مقيدة بمحددات معينة بقول الحق والابتعاد عن قول الباطل كالنهي عن الغيبة والنميمة والسخرية فهذه مما حرمه الاسلام لما فيه ايذاء للاخرين ﭧﭐﭐ □ ﱧ ﱨ

□ □ □ □□ □ □ □ □ ﱥ ﱦ □ □ □□ □ ُ ً ٌ ٍ □

□ ّ الحجرات: ١٢

٣- **الحقوق المدنية :-** من تعاليم الاسلام إنه قرر عدم الحجر على الناس في إبداء ارائهم وشرح وجهات نظرهم في الحياة الانسانية ومن بينها الحياة السياسية والحرية السياسية ليست إلا فرع لأصل اسلامي عام هو الحرية الانسانية وهذه الحرية التي يقررها الاسلام يحددها ويقيدها بإلتزام حدود القيم الانسانية فلا يجوز ان يكون الرأي الذي يبديه الانسان طعناً في الدين او خروجاً عليه .

٤- **حرية الكسب والتملك :-** مما لا شك فيه ان العمل مكفول لكل الناس وقد حث الاسلام على العمل أيا كان نوعه مادام من الاعمال المباحة ﭧﭐﭐ □ □

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ّ البقرة: ١٦٨

٥- **حرية العقيدة :-** لقد أباحت شرعية الاسلام حرية الاعتقاد بمعنى انها لا تجبر أحداً على إختيار معتقد بعينه ﭧﭐﭐ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ّ البقرة: ٢٥٦ وعملت على صيانة هذه الحرية وحمايتها [1].

---

[1] الباحثة وفاء نايف خالد العجمي ، مصدر سبق ذكره .

المطلب الثالث

إشكالات الحرية في الاسلام

مع ذلك الحضور الكثيف لقضية الحرية على ألسنة المفكرين والمثقفين ومع الاهمية الكبرى لقيمة الحرية ومحوريتها لدى الانسان وفي التصور الاسلامي إلا أن التعاطي معها ومع مكوناتها كان متلبساً بإشكاليات منهجية ضخمة ومصاباً بإضطراب وقلق شديد في التصورات والرؤى المطروحة حولها .

ويمكننا أن نكتشف عن معالم ذلك الاضطراب والقلق من خلال المؤشرات التالية :-

١- الخلط الكبير بين المكونات المختلفة للحرية والتنقلات العشوائية فيما بينها فبينما يتحدث بعض المفكرين عن الحرية السياسية تجده ينتقل إنتقالاً عشوائياً الى الحديث عن الحرية الفردية فيبني عليها تصوراته عن الحرية الدينية ليطبقها على الحرية الشخصية .

٢- الارتباك الشديد في الاستدلال بالنصوص الشرعية فقد حشد المهتمون بالبحث في قضايا الحرية كماً كبيراً من النصوص الشرعية ليستدلوا بها على تصوراتهم وارائهم حولها ولكن ممارستهم الاستدلال تضمنت قفزاً مخيفاً

على قوانين الاستدلال الصحيحة وغدا معنى الاستدلال عند بعض الباحثين هو مجرد وضع نص شرعي بجوار قوله .

٣- الانتقائية الاستدلالية فترى الباحثين يسوق على رأيه عدد كبير من النصوص الشرعية ليوهم القارئ بكثرة الادلة الموافقة لموقفه وهو اسلوب فيه عدم احترام لعقل القارئ وإدراك وأكثر ما يسبب الاضطراب في تناول بحث قضية الحرية .

٤- الاعتماد على التأثيرات العاطفية فبعض الباحثين يميل في اثناء حديثه عن الحرية ونقاشه حول قضاياها الى الاعتماد على الشعارات العاطفية التي عادة ما تعتمد على المبالغة وتتوجه الى مخاطبة العاطفة بدل العقل وتستند الى التلاعب بالكلمات والالفاظ اكثر من استنادها الى الدليل والبرهان وتسعى الى تجميع اكبر عدد من المعجبين أكثر مما تسعى الى ضبط التصور واتقانه .

ومن أسباب هذا الاضطراب في مفهوم الحرية :-

١- تنوع المجالات التي يستعمل فيها مصطلح الحرية فهو حاضر عند الفلاسفة بصورة مكثفة وعند علماء الدين في عدة أبواب ولدى علماء السياسية أيضاً وعلماء الاجتماع ومستعمل في علم النفس وله حضور واسع عند المتصوفة وهذا التنوع والاستعمال الكبير يؤدي الى حصول الاضطراب في المفاهيم .

٢- الاختلاف في المرجعيات المؤثرة في الرؤية فإن الواقع الانساني مزدحم بالقيم والمبادئ التي تحتل مرجعية محكمة في صوغ الافكار والرؤى ولها اثار بليغة في توجيه الاذهان الى النهايات المنسجمة مع مقتضياتها ومن ثم فأن التعاطي مع مصطلح الحرية بلا ريب داخلاً ضمن ذلك السياق ومتأثراً بالمرجعية التي يحملها [١].

علاوة على ماتقدم يمكن تلخيص بعض السهام التي وجهت للطعن بمفهوم الحرية في الاسلام :-

---

[١] سلطان بن عبد الرحمن العجيري ، **فضاءات الحرية بحث مفهوم الحرية في الاسلام وفلسفة وابعادها وحدودها** ، المركز العزي للدراسات الانسانية ، ط٢ ،ص١٤ .

١- التوظيف الخاطئ لمفهوم الحرية في الاسلام يجعلها مشابهة للحرية الغربية بدون قيود او ضوابط تحدها .
٢- هجوم بعض المستشرقين المركز على الاسلام من خلال إبراز بعض الامور التي يصوروها على انها موضوع من الاستعباد .
٣- الطعن في إقامة الحدود في الاسلام كون الحدود في الاسلام إنما شرعت لكي لا تستخدم الحريات الممنوحة للمسلم في إنتهاك حريات الاخرين .
٤- محاولة إبعاد الدين بكل ما يملك من تنظيم لحياة المسلمين وجعله مقتصراً في المسجد والشعائر الدينية .
٥- دعم وبقوة أي فكر ينشئ بين المسلمين الغرض منه مشابهة أفكار الغرب في كل شيء .
٦- التركيز على موضوع المرأة على أنها مضطهدة في المجتمع المسلم في حين بأنه المرأة لم تنصف في أي ديانة مثلما أنصفت في العقيدة الاسلامية .

المبحث الثالث

المطلب الاول

الحرية من حيث الالتزام

يمكن ان نرى ان الحرية الفردية بمعناها الغير محدد والمطلق هي المقصود والمنشود في الفكر الغربي دون النظر في مدى تأثيرها وتأثير انتشارها على بنية

المجتمع كوحدة واحدة لذلك يمكن إجمال بعض التعارضات مع مفهوم الحرية في الفكر الغربي والفكر الاسلامي :

١- قيمة الحرية وان تعارضت مع بعض القيم الاجتماعية وجب تفضيلها وان ترتب على ممارستها ضرر طفيف بالمجتمع .
٢- يجب على الشرع ألا يضيق من مكنة الفرد في الاختيار في فرض القواعد .
٣- يجب ان تقوم سياسة التشريع على مبدأ دع كل فرد يعمل مايترائى له مادام لا يؤذي الغير بفعله ويعد هذا المعيار هو المعتمد الى يومنا هذا .
٤- عليه أي قانون يفرض بعض القيود على حرية الجنس البشري يمكن عصيانه دون لوم .
٥- يشترط في الاتجاه الغربي ان السلوك الفردي المعيب طالما لا يمس أي واجب خاص قبل المجموع ولا يلحق أي أذى بالافراد الاخرين فأنه يجدر بالمجتمع تحمله من اجل مصلحة عامة أكبر مما يحققه عدم تركه لسلوكه المعيب وتلك المصلحة هي الحرية .
٦- إن التصرفات اللا اخلاقية الشخصية تعد مباحة وتخرج عن دائرة التصرفات الممنوعة ولا شأن للقانون بها .
٧- جعل المفكر (جون سيتوارت ميل) من مبدأ العصيان على القانون دعوة للمشرع ان يراعي عدم تشريع اي قانون يؤدي الى حرمان شخص من حريته او حق من حقوقه [١].

أما في الفكر الاسلامي فهي كالأتي :

١- إن الفكر الاسلامي أكد على التربية الاساسية للفرد منذ بلوغه حتى وفاته لكي يكون عضواً نافعاً في المجتمع الاسلامي .

[١] د. طلال حامد خليل ، المرتكزات الفكرية لليبرالية دراسة نقدية ، محاظرات ألقيت على طلبة الماجستير للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، جامعة ديالى ، العراق .

٢- أن الحرية الفردية في مفهومها المطلق فيما يخص الفكر الغربي هي غير موجودة في الفكر الاسلامي إلا وقف محددات هذه المحددات الغاية منها حماية الاسرة وحماية المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد .
٣- ان ممارسة الحرية الفردية التي قد لا تتعارض مع القانون لا تعني شيئاً في الفكر الاسلامي اذا تعارضت مع المثل والقيم العليا للمجتمع وبذلك يتوضح لنا ان الفكر الاسلامي اكثر حماية للفرد والمجتمع من الفكر الغربي الذي أصبحت نتائجه حاليا وخيمة على من تمسك بها .
٤- ان تأكيد الفكر الغربي على إباحة التصرفات اللا اخلاقية دون تدخل القانون بها جاء كرد فعل لممارسات الكنيسة الخاطئة والغير مقبولة لفترات طويلة.

المطلب الثاني

ضوابط الحرية

من المعلوم للجميع انه لا توجد حرية مطلقة في كل التشريعات والقوانين والانظمة الحاكمة سواء كانت هذه التشريعات سماوية او وضعية لتنظيم حياة الانسان فإذا نظرنا الى القوانين الوضعية وجدنا ان لكل بلد نظامه وقوانينه فإذا كانت هذه النظم والقوانين لا تتعارض مع الشرع فالإلتزام بها مطلوب وليس من الحرية ان نتجاوز اعراف المجتمع وقوانينه ، وعلى ذلك يجب أن نعلم ان من اهم ضوابط الحرية في الاسلام هي :-

١- ألا تمس المسلمات والمسلمات هي كتاب الله وسنة رسوله وكل ما يتعلق بالعقيدة المستمدة منهما فليس من الحرية المساس بما علم من الدين بالضرورة.
٢- ألا تؤدي ممارسة الحرية الشخصية الى الحد من حرية الاخرين وكما قيل ان حريتك تنتهي حيث تبدأ حرية الاخرين [١].

هنالك في الوقت الحالي الكثير من المنبهرين في الحياة الغربية لما تحتويه من تقدم في الحياة المدنية وتطور صناعي في كافة المجالات ولكن الناظر لها بعين بصيرة يرى إنها حضارة تكاد تخلو من مسميات البناء الحضاري فلبناء أي حضارة يجب ان يكون الانسان هو الغاية لانه يمثل العنصر الاساسي في بناء اي مجتمع فالحريات التي تمنح الفرد في المجتمع سواء كانت حريات عامة او شخصية في التصرف القصد منها هو تقوية هذا الفرد ليكون قادراً على اخذ دوره في البناء والنهوض بالحضارة ، وان منطلقات القيود الشرعية او القانونية واحدة وهي الحفاظ على مقتضيات النظام العام والاداب ، ومراعاة المصلحة العامة العليا وتحقيق مبدأ المساواة والحق والعدل في ممارسة الحرية ذاتها للناس جميعها او للشعب داخل الدولة والضوابط العامة لممارسة الحرية هي :-

١- **ضوابط مطلقة :-** وهي حماية أصول الحياة الاجتماعية او مايسمى بقواعد النظام العام ومرتكزات الاخلاق للمجتمع وهي المساواة بالاداب العامة لان

[١] محمد راتب النابلسي ، ضوابط الحرية في الاسلام ، الانترنت الموقع www.facebook.com/MhdRatebNabulsi

كل انسان يعيش في مجتمع واستمرار بقاء المجتمع وتقدمه يتطلب الدقة في منح الحرية والموازنة بين المستفيدين منها .

٢- **ضوابط نسبية:-** وهي المطبقة في بعض الظروف الزمانية او المكانية او على بعض الاشخاص فقد توضح ضوابط في ظروف اشتثنائية وهي حالة الحصار وحالة الطوارئ كما تفرض قيود على حريات بعض الافراد للمصلحة العامة [١].

[١] حريه التعبير بالاسلام حقيقتها وظوابطها ، الانترنت : موقع طريق الاسلام www.ar.isamway.net

المصادر

القرآن الكريم

- د. الطيب او عزة ، **نقد الليبرالية** ، الرياض ،٢٠٠٩، ط١.
- جورج بوليتزر وهي سيء موريس كافين ، **أصول الفلسفة الماركسية** ، تعريب : شعبان بركات ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدأ – بيروت .
- ستالين ، حول الماركسية وفقة اللغة في **" آخر مؤلفات "** ص٥٩ ، المطيوعات الاجتماعية ، باريس ١٩٥٣.
- سلطان بن عبد الرحمن العجيري ، **فضاءات الحرية بحث مفهوم الحرية في الاسلام وفلسفة وابعادها وحدودها** ، المركز العزي للدراسات الانسانية ، ط٢.
- صحيح البخاري : ٢٨٨٦ .٤٣٠٨.
- عبدالرضا الطعان واخرون ، **الفكر السياسي الغربي الحديث والمعاصر** ، الجزء الاول ، الفكر السياسي الغربي الحديث.
- النبأ ٣٩-٤٠ ، شعبان – رمضان ، ١٤٢٠.
- د. رشيدة العام ، **الحرية الفردية في المذهب الاشتراكي والاجتماعي** ، مجلة العلوم الانسانية ، نوفمبر ٢٠٠٦ ، العدد العاشر ، جامعة محمد حنيضر بسكرة .
- علي بن حسين بن احمد فقيهي ، **مفهوم الحرية** – دراسة تأصيلية – بحث تكميلي لمرحلة الماجستير ، اشراف : د. عبدالله بن محمد العمرو ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، المملكة العربية السعودية ،١٤٣١-١٤٣٢هـ .
- نصير الحزرجي ، **مفهوم الحرية من الفلسفة اليونانية الى جان جاك روسو** ، ملاحق جريدة المدى اليومي www.almadasupplements.com
- **الغرب ومفهوم الحرية** ، قراءة في الطروحات الفكرية لمفكري العقد الاجتماعي وعصر النهضة .
- خالد صالح عباس الجبال ، **محاضرة الحرية والديمقراطية** ، جامعة بابل ، كلية الطب ، ٢٠١١/١/١٢.
- د. طلال حامد خليل ، المرتكزات الفكرية لليبرالية دراسة نقدية ، محاظرات ألقيت على طلبة الماجستير للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، كلية القانون والعلوم السياسية و جامعة ديالى ، العراق .

- شبكة الانترنت : أهمية الحرية www.almaaref.org
- حرية التعبير بالاسلام حقيقتها وظوابطها/انترنيت :موقع طريق الاسلام www.ar.isamway.net
- محاضرة لـ حيدر حب الله بعنوان :_ **ما الفرق بين الحرية الغربية والاسلامية ؟** ، نشرت في تاريخ ٢٠١٤/٥/١٨ موقع الشيخ حيدر حب الله www.hobbollah.com.
- سعد الداعج ، **فكرة الحرية عند الغرب** ، مركز باحثات لدراسات المرأة www.bahethat.com.
- الانترنت :- موقع د. صبري محمد خليل صبري ، **مفهوم الحرية من منظور نقدي مقارن** www.drsabrikhalil.wordpress.com .
- د. مازن الحسيني ، **مفهوم الحرية في الفكر الاوربي** ، موقع كتابات في الميزان www.kitabat.info
- محمد راتب النابلسي ، ضوابط الحرية في الاسلام ، الانترنت الموقع www.facebook.com/MhdRatebNabulsi
- الباحثة وفاء نايف خالد العجمي ، **مفهوم الحرية في الاسلام** ، موقع رسالة الاسلام ، بأشراف د. عبد العزيز بن فوزان الفوزان www.fiah.islammessage.com